

## مواطن في زاوية مظلمة

عبد الزهرة المشداوي

الذي يقبض له العيش بين الأوساط الشعبية التي ما زالت تعاني من الفقر والعوز لا بد له وان يقع على حالات تصعب على من يراها مهما كانت ثقافته وانحداره الطبقي. الشعور الإنساني شعور يشترك فيه الجميع إلا استثناءات تميزت بقساوة القلب وعدم الاهتمام بالأخر بل يجدون في الضعف والضعفاء وسيلة للوصول الى مراميهم الشخصية.

سابق لهذه الصفحة ان اشارت الى مواطن من خلال هذه الزاوية وعرضت ما كان يعاني من فقر ومرضى وفقدان العائلة، ما حفز البعض على الحديث عن أمور من هذا النوع، ذكرها وهم يشعرون بحزن ومشاركة للمهمومين من العراقيين الذين بقوا في زوايا النسيان والظلمة يصارعون المرض والعوز لكنهم دائماً ما يسقطون صرعى المنازلة.

السبب في ذلك أنهم لا يجدون اي عون او تفهم من تلك المؤسسات التي وجدت من اجل مساعدتهم أو الاقرب منهم أكثر لحد ما يعانون منه خاصة في مجال ما يحتاجون من ضرورات الحياة المعيشية وبعدها الأتني.

من هؤلاء مواطن يعيش في زوايا منطقة المحمودية في بيت طيني عرضة لأن يتقوض على من فيه لأقل رياح او هطول أمطار في قطعة أرض زراعية اشترتها من صاحبها وبمساحة مئتي متر مربع.

عائلة هذا المواطن تتكون من سبعة افراد أربع إناث وثلاثة ذكور والام متوفاة وتحتدر أصولها من مدينة البصرة التي نالت منها حرب الخليج ما لم تنله من مدينة أخرى، رب العائلة عمل بجد وبذل جهدا قد لا يتحمله احد الرجال قوة من خلال عمله في البناء او نقل أحمال البوك وما الى ذلك من أعمال يمكن ان يطلق عليها بالأعمال الشاقة.

الجهد والتغذية غير المركزه والمياه التي تملؤها الشوائب أخذت مسارها في جسده إضافة الى ما أصابه من نوازل في موت العديد من أشقائه ما بين مفقود او شهيد حرب او ضحية عنف كان لها الأثر الفاعل أيضا في جعله عرضة للأمراض. وبالغ قبل سنتين او ما يزيد أصيب بداء السل مع ان هذا المرض الفتاك الذي اودى بحياة العديد من العراقيين في الفترة التي سبققت سنينيات القرن الماضي ولكنه وكما يبدو عاد ليلط برأسه من جديد ويبحث عن ضحاياه في صفوف المواطنين من شرائح الفقيرة. مأساة هذا المواطن مع الفقر والمرض لم تجد من يواسيه فيها، لا دار اجتماعية، ولا مستشفى ولا منظمة مجتمع مدني.

يا ترى من يشعر الآن بالبرد الذي يلف جسده هذا المواطن العراقي وبوطأة المرض القاتل الذي يفتك به.

الذي أشار الى حكايته أنها بالقول ان شقيقه له اوحت له بفكرة بيع قطعة الأرض الزراعية التي شيد عليها بيت الطين من اجل الحصول على مبلغ يمكن به توفير العلاج وكذلك الصرف على الأطفال، لكن الذي حدث أن مبلغ البيع استولت عليه الشقيقة واستخدمته لغاية مبيتة في نفسها لإنهاء معاملة تعويض دار لها في كركوك وتركته مع أطفاله يترك الأبواب للمبيت.

باعتقادنا ان مثل هؤلاء المواطنين المغلوبين على أمرهم يتوجب على الجهات الرسمية ذات العلاقة ان ترحم عنهم وتدعوهم ليد العون لتبث إنسانيتنا كمجتمع أخلاقي أولا وتوجهنا كدولة ثانيا.

## تقرير

### ضحى المحمدوي

.. أضف الى ذلك المناطق التي تقع جنوبا وشرقا ممثلة بحسي المعامل والباوية والرشاد وصولا الى مناطق الكمالية والعبدي وما يطلق عليه في السابق حسي الزهراء وأحياء الشهداء الاولى والثانية والثالثة وحتى منطقة الشماعية ما زالت دون المستوى المطلوب وهي بحاجة الى الكثير الكثير من الجهود والأموال لجعلها أكثر ملائمة للسكن. المواطن فائز كاظم من سكنة منطقة الشماعية يقول لنا بهذا الصدد. هذه المنطقة تعد منطقة صغيرة وهي مجاورة لمستشفى الرشاد للأراض العصبية أنشئت في عقد السبعينيات من القرن المنصرم. دورها مرتبة وبمساحات كبيرة وطرقها كانت معبدة وحولها شبكات ماء ومجاز لكن تدهورها بدأ مع حرب الخليج عام ١٩٨١ ولم تجد العناية البلدية المطلوبة ويواصل شبكة الطرق فيها الآن مدمرة ويفرقها بين الحين والآخر طمخ ماء الجباري الذي يشكل بحيرة من المياه الأسيئة صيفا وشتاء في شارعها الجنوبي والذي يطلق عليه عادة (الحوالي) ويذكر المواطن كاظم أيضا بأنه اضطر الى تركها وبيع الدار مقابل السكن في دار أخرى مع انه تكبد الكثير من الخسائر.

اما المواطن راند جبار من منطقة (سبع قصور) فيحدثنا بالقول: انه سكن هذه المنطقة منذ فترة ليست بالطويلة وقد اضطر اضطرارا للحصول اليها بعد ان كان يسكن مدينة الصدر قطاع ٤٧ مع أشقائه لكن ضيق الدار دفعه الى سكن منطقة

## شكاوى

### المحلة ٢٠١ وشبكة المياه

يترك سكنة المحلة ٢٠١ في السدون من ان الشركة المأولة في مد انابيب شبكة المياه كان من المفترض ان تعهد اليها تنسوية الشقوق التي أحدثتها له الانابيب ان تترزم بتسوية المساحات الطولية بالاسفلت ان الشوارع والازقة فيها تتحول الى اطناب مع سقوط اي كمية مطر لذلك على الجهات المعنية ان تأخذ هذا الأمر بعين الاعتبار مستقبلا. المواطن سلام محمد

### موزعو الصحف ومزارر المستنصرية

يشكو موزعو الصحف اليومية من المأزرر الموجودة قرب المستنصرية بمنعهم من ايصالها بالوقت المحدد وينذرون غير مقبولة ومنها ان على بائع الصحف ان يحمل كتابا موقعا من رئيس تحرير الصحيفة او ان الصحيفة غير حكومية وما يتلو ذلك من حجج تنسب الى ان القائمين على هذه المأزرر ليس لهم معرفة او دراية بهذا المجال مهم وجوي ولذلك ما مطلوب من

### وزارة الداخلية وخاصة دائرة الاعلام فيها ان تقوم باختيار العناصر المؤهلة للتعامل مع باعة الصحف وموزعيها.

### المجلس البلدي في بغداد الجديدة .. مع التحية

يشكو سكنة المحلة ٧٢٩ في منطقة بغداد الجديدة من ان المجلس البلدي لا يقوم بالمهام الملقاة على عاتقه كما يتوجب عليه، ان الفوضى سائدة

# مناطق وعرة في بغداد!

ان ما تحقق في جعل مناطق العاصمة بغداد اقل معاناة وأيسر في مجال الحركة والتنقل لا يزال دون المستوى المطلوب. المواطن وفي عدة مناطق خاصة تلك المناطق التي أهملها النظام البائد، ولم يعر لها اهتماما من اجل تزويدها بالبنى التحتية وجعلها اكثر ملائمة للسكن وهي مناطق عديدة تنتشر على أكثر مساحة العاصمة بغداد بدءا من المناطق التي تقع شمال مدينة الشعب ومنها الحسينية والراشدية وحى المهدي إلى تلك التي تقع شرق مدينة الاعظمية ومنها حى اور وسبع قصور



هذه الظاهرة من خلال اهتمام الأجهزة ذات العلاقة بمعالجتها وهناك طرق عديدة لذلك غير التبليط منها، رصفها بالأحجار التي ترمي في مناطق الطمر او تسويتها بين الحين والآخر (السبب) لا بد من علاج والأهمل المواطن يعاني الأمرين.

هذه الطرق الوعرة تسبب للمواطن الكثير من المضايقات والانعكاسات الصحية السلبية فالأثرية الناتجة عنها لها مضار وكذلك للمستشفيات والبرك أضف الى ذلك خسارته المواطنين ان كان من أصحاب السيارات لثماتة سيارته. وكل الذين استغلوا ازاهم يأملون ان تختفي

دور حى الكمالية من الدور المميزة بمساحتها وبطريقة تشييدها ولكن سكتتها يعانوا كثيرا من هذه المشكلة وعرة الطرق تصورها ان السيارات العتمة هي السيارات القديمة من نوع (الوان) فقط وهي سيارة عسكرية قديمة تناسب مع الطرق غير المستوية.

وغير المتجاوزة وهي الأحق بالعناية من غيرها. أما المواطنة فاطمة ياسين من حى الكمالية تقول لنا تعالوا وشاهدوا هذا الحى وانظروا الى شوارعهم وأزقتة التي تتحول صيفا إلى غطاء ترابي يغطي الدور والمحلات وفي الشتاء الى برك يصعب اجتيازها.

### مدرسة للسكن ام للدراسة ؟

عدد من سكنة منطقة العظيمة المحلة ٤٠١ يعنوا برسالة شكوى حول استغلال قطعة الأرض المرقمة ١٧١/١٨ عظيمية والمثبت عليها مدرسة ابتدائية لإغراض السكن وهذا ما يضر بالارتفاع بها وكان من المفترض ان تستغل المساحة لإنشاء حديقة او ملعب للتلاميذ بل ذلك والسؤال الذي يطرح نفسه هل توزع هذه القطعة الى من هو بحاجة إلى سكن فعلا أم ان الأمر يدخل في أبواب أخرى.

في عدة مناطق ومنها كراج بقوينة القديم الذي يتوجب الانتباه اليه والعمل على ان يكون كراجا عصريا إضافة الى ان سكنة المحلة لا تصلهم الحصص من النفط والغاز مثل بقية المحلات من مواعيد منتظمة أضف الى ذلك ان هناك الكثير من الحواجز الكوكتريكية التي تشكلت عائقا أمام مرور سيارات البلدية او صهاريج النفط الأبيض يتوجب فيها على المجلس البلدي مع المعنيين لفتح بوابات لتسهيل مهمة المرور.

### وزارة الداخلية وخاصة دائرة الاعلام فيها ان تقوم باختيار العناصر المؤهلة للتعامل مع باعة الصحف وموزعيها.

### المجلس البلدي في بغداد الجديدة .. مع التحية

يشكو سكنة المحلة ٧٢٩ في منطقة بغداد الجديدة من ان المجلس البلدي لا يقوم بالمهام الملقاة على عاتقه كما يتوجب عليه، ان الفوضى سائدة

## تريفك لايناطق!

### قضية المناقشة

### أفراح شوقي

أكثر من مرة، استوقفتني تلك الصور التي غدت متشابهاة في كل تقاطع مروري، حتى صارت العلامة الفارقة لشوارع بغداد، ولعل المرحم منها- كما المعتاد- يحظى بصور أكثر غرابة، والحديث يخص شريحة الباعة الجوالين والمتعاقدين بعقد العوز الدائم في بلد الثروات الطبيعية، فهم قرروا الترويج لبضاعتهم الجواله والمحمولة في التقاطعات المرورية، ونقاط السيطرة أيضا، بطرق مبتكرة لا يباليون فيها بأي حال من الأحوال باقتحام غفلتك وتأمالتك المجدبة منها أو الفارغة ليمارسوا عليك طرق الترهيب والترهيب كلها، لا تخلو بعضها من (العيني والأغاثي والله يخلي راعي بيتك ويفرح جهالك وعمتك وخالتك ولا أعلم لماذا لا يقولون يفرح خيتك ؟؟) توسلاتهم تلك لا

### أفراح شوقي

حصول صاحب السيارة الشرعي على تصيبه اليومي. أصحاب سيارات الأجرة بطبيعة الحال ممنوعون جدا من ذلك ويعزونه الى الفوضى التي لم تجد الى الآن من يتصدى الى إيقافها لذلك يطالبون بتفعيل القانون الذي لا يجيز لأي صاحب سيارة شخصية العمل بالأجرة من اجل اتاحة الفرصة لتحصيل رزقهم وعدم زيادة عدد العاطلين خاصة وان هناك أصحاب سيارات شخصية ان لم يعملوا بها بعد اوقات الدوام الرسمي يجعلوا أبناءهم وهم بون السن القانوني ليعمل بها. لذلك تفعيل القوانين في هذا الجانب ما يطالب به أصحاب سيارات الأجرة.

### أفراح شوقي

مارس فنون الضغط على اهاليهم لشرائها حتى هددوا بأعلان العصيان المدني في دولة الديموقراطية الجديدة، خصوصا اذا ما وقع نظرم على بائع الاعباب في الجهة المقابلة، او حتى بائع البالونات والذي طوّر حجم بالوناته لتغدو بسعة مبالغ فيها، واتصور انها لو انفجرت لأحدثت صوتا يشبه صوت العبوة اللاصقة، وما ان يتعد قليلا حتى يليه ابو المناديل الورقية وابو الموز والجرم والسمسمة والعلج واربع نساتل بألف وغيرها، وقد تصادفت فتاة لم تعد الرابعة من عمرها تتولى مسح زجاج سيارتك بخرقه بالية وتنتظر ان تمد يدك الى جيبيك وتغتها بالمسوم، وهكذا يتكرر عليك المشهد لاكثر من مرة في اليوم الواحد، وتتعلل عندها حواسك ومشاعرك امام جيش العاطلين هؤلاء... وكيف يمكن لتلك البطالة المقتعة ان تزول في وقت كنا

## سيارة أجرة

### من الشوارع



من وجدوا فرصتهم في التوظيف يمارسون عمل سواق اجرة إضافة الى عملهم وهذا ما يقلل فرص

داء البطالة ما زال المشكك الكأداء التي يعاني منها اغلب شبابنا، لذلك لم يجد البعض منهم حلا غير التوجه للربيف والعمل كبائع للملابس القديمة او الفواكه، او الحلوى، وما الى ذلك من امور من اجل سد احتياجاته اليومية، البعض الآخر امتنن مهنة العمل كسائق اجرة في الشوارع واطمان الى عمله من اجل العيش بعيدا عن دهاليز الدوائر الحكومية وارتضى الحرفة بدل الوظيفة. أصحاب سيارات الأجرة الذين يمكن ان تطلق عليهم (محترفون) ليس لهم من يقف الى جانبهم بعد ان زاحمهم البعض في التنافس غير المشروع قانونا، ان ذلك هناك الكثير

## حديث الصورة

العديد من المناطق وخاصة في بغداد تتطلع الى رؤية هذه الآلة التي من شأنها جعل شوارعنا أكثر انسيابية وأكثر نظافة. الشارع النظيف والمعد بالاسفلت يمكن أن يضيء اجواء مريحة على المنطقة بأسرها وتقي البيوت

والأشجار من غبارها المتطاير. كل ما نتمناه من أجهزتنا المختصة بهذا الجانب ان تعمل جاهدة من اجل شوارع يزيدنا المطر بريقا وجملا ونقول للطين والأوحال وداعا والى الأبد.



تستلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني issues@yahoo.com www.people

الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢

او على الهواتف الارضية ٧١٧٧٩٨٥ و ٧١٧٨٨٥٩

كاريكاتير ..... عادل صبري

